

سمات الشخصية المتوارثة للاجئين الفلسطينيين بمخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس

Inherited Personality Traits of Palestinian Refugees in Nablus Camps

عبد الكريم خليفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس، جامعة تونس،

karimsalemkh@gmail.com

د. أميرة الناجح، مختبر علم النفس العيادي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس والمعهد العالي لعلوم التمريض

بتونس، جامعة تونس المنار، amiranajah@gmail.com

المؤلف المرسل : عبد الكريم خليفة	تاريخ النشر: 2021/12/12	تاريخ القبول: 2021/11/17	تاريخ الارسال: 13.06.2021
----------------------------------	-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار سمات الشخصية المتوارثة للاجئين الفلسطينيين بمخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس ودراسة الفروق في ضوء متغيرات الجنس والحالة المدنية والمخيم، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على مقياس آيزنك لسمات الشخصية (1975)، وتطبيقها على عينة مكونة من (415) لاجئ فلسطيني موزعين على ثلاث مخيمات: مخيم عين بيت الماء ومخيم عسكر ومخيم بلاطة.

أظهرت النتائج أن أكثر سمه انتشاراً هي الانبساطية تليها العصائية والكذب و بالمرتبة الأخيرة الذهانية. كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بسمات الشخصية بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، و لمتغير الحالة المدنية على كافة المجالات (الذهانية، الانبساطية، الكذب) عدا المجال الثالث (العصائية)، بينما بينت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير المخيم على كافة المجالات. قدمت نتائج الدراسة دعماً لفرضية وجود اختلافات في سمات الشخصية الموروثة، وهو أمر مهم لفهم السلوكيات واستراتيجيات التكيف مع ضغوط الحياة في مخيمات اللجوء.

الكلمات المفتاحية: سمات الشخصية المتوارثة، مخيمات اللجوء الفلسطيني .

Abstract:

The study aimed to identify the extent of inherited personality traits of Palestinian refugees in the Palestinian refugee camps in the city of Nablus civil status and camps. and to identify differences according to gender. Participants were selected from three camps: Ain Beit Al-Maa camp Askar camp and Balata camp and compared with regard to 4, namely personality traits measured by means of The Eysenck Personality Questionnaire (1975). Results yielded that the most prevalent and finally, lying, followed by neuroticism, trait was extraversion psychoticism. Male refugees outperformed in three personality traits lying). Widower refugees presented the, extraversion, (psychoticism while the results, lowest personality traits levels compared to other groups showed that there were no significant differences due to camp in all domains. The results of the study provided support for the hypothesis that which is important, differences in terms inherited personality traits existed and predicting adaptation strategies in, in understanding behaviours dealing with the pressures of life in refugee camps.

Palestinian refugee camps. **Keywords:** inherited personality traits

1. إشكالية الدراسة:

التطرق إلى "سمات الشخصية الفلسطينية" من المنطلق العلمي والبحثي بهدف دراسة طبيعة المخزون المتوارث للسمات بين اللاجئين الفلسطينيين وما وصلت إليه في بنيتها النفسية، يعد تحدياً علمياً. إن المخيم الفلسطيني يعتبر الحاضن الرئيسي للمجتمع الفلسطيني عبر اللاجئين الفلسطينيين مما أدى إلى تكون تركيبة خاصة وفريدة من نوعها بالشخصية الفلسطينية داخل المخيمات الفلسطينية بشكل خاص والتجمعات الفلسطينية بشكل عام.

فهم العالم النفسي الداخلي للشخصية الفلسطينية مهم وجزء رئيسي لا يتجزأ من فهم ضحايا الجرائم، فمن خلال التقرير العالمي عن العنف والصحة، أدركت منظمة الصحة العالمية (2017) أن الحروب عامة وما يتأتى منها من عنف وجرائم على الضحايا تؤدي إلى مجموعة هائلة من الاضطرابات النفسية والسلوكية (Mujinza et al, 2017).

بهذا الإطار وفيما يتعلق بالشعب الفلسطيني فهو شعب عربي يعيش أو بالأحرى كان يعيش في فلسطين التاريخية ولكن بعد "نكبة 1948"، تم تهجير وتشريد نحو 800 ألف فلسطيني من قراهم ومدنهم إلى الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية المجاورة، فضلاً عن تهجير الآلاف من الفلسطينيين عن ديارهم رغم بقاءهم داخل نطاق الأراضي التي أخضعت لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي، وذلك من أصل 1.4 مليون فلسطيني كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عام 1948 في 1300 قرية ومدينة فلسطينية (بديل، 2003). وقد تزايد عدد الفلسطينيين حيث قدر عددهم نهاية عام 2016 بحوالي 12.70 مليون نسمة، مما يعني أن عدد الفلسطينيين في العالم تضاعف 9.1 مرة منذ أحداث نكبة 1948، وأكثر من نصفهم بقليل يعيش كلاجئ خارج حدود فلسطين. أما الجزء الآخر فهم يعيشون داخل حدودها، ولكن ليس بالضرورة في بلداتهم الأصلية، فنسبة كبيرة منهم أيضاً لاجئون، وتظهر المعطيات الإحصائية أن نسبة اللاجئين الفلسطينيين في فلسطين تشكل ما يقارب 42% من مجمل السكان الفلسطينيين المقيمين في فلسطين نهاية العام 2016، كما بلغ عدد اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث في الأول من يناير للعام 2015 حوالي 5.59 مليون لاجئ فلسطيني. يعيش حوالي 29% من اللاجئين الفلسطينيين في 58 مخيماً تتوزع بواقع 10 مخيمات في الأردن، 9 مخيمات في سوريا، 12 مخيماً في لبنان، 19 مخيماً في الضفة الغربية و8 مخيمات في قطاع غزة (بديل، 2003).

إن مجتمع المخيم الفلسطيني بشكل عام، يعيش حالة قلق نفسي وحالة عدم استقرار عالية نتيجة لعدم وضوح مصيرهم السياسي وبالتالي مصيرهم المعيشي، وهناك حالة خوف من استمرار عزله وحصاره داخلياً ودولياً، وهذا يؤثر على الأطفال بشكل خاص، حيث يعانون من أوضاع نفسية ضاغطة تؤثر على حياتهم اليومية سلباً، بالإضافة إلى سوء

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وعدم وضوح مصير مستقبل الفلسطينيين فان الحياة داخل المخيم تنقصها الخصوصية (بديل، 2003). من منطلق بحثنا سوف نبحت الموضوعات التي تتعلق بالإنسان من حيث خصائصه النفسية الموروثة والمكتسبة وعلى رأس هذه الموضوعات موضوع "الشخصية" كونه موضوعاً أساسياً يكتنفه التعقيد، والصعوبة بدءاً بالتعريف، وانتهاءً بالمعالجة. كما أنّ تعريف الشخصية كثيرة ومتعددة الاتجاهات، على الرغم من التشابهات الكثيرة والمشاركة بين الأفراد إلا أنّهم يتفردون في شخصياتهم، وإنّ هذه التشابهات تشكّل أنماطاً وسماتٍ قابله للدراسة، ودراسة هذه المتغيرات لغرض التعامل معها وفق أسس علمية، والتعرّف العلمي الدقيق للشخصية، وفهمها قد يؤدي وبالتأكيد إلى فهم السلوك الإنساني في جوانبه المختلفة النفسية، الاجتماعية، الذهنية والفسولوجية (العنزي، 2001).

من منطلق مفهوم الوراثة، اعتبر علماء النفس الإنسان كائناً بيولوجياً فريداً من نوعه، وتنتقل السمات الوراثية من الأجداد إلى الأحفاد بمقتضى قانون الوراثة حيث يرث الأبناء الصفات، ويرى أنصار الوراثة أننا لا نرث الخصائص الجسمية فحسب بل الخصائص الذهنية، الاجتماعية، الانفعالية والخلقية. ولقد أكدت دراسات أيزنك (1989) وجهة النظر هذه. يستند نظام تصنيف هذا الباحث على الهيكل البيولوجي. في هذه الحالة، تعتبر الشخصية موروثاً. تعتمد هذه النظرية على فكرة أن أنواع الشخصية تتميز باختلافات جوهرية في الجهاز العصبي للناس، وربما تكون هذه الاختلافات موروثاً. كما حاول أيزنك فهم أسباب السلوك وأسباب العادات في نظم القيم والتوغل إلى حد دراسة القناعات الأيديولوجية و قام بتحديد الأساس العصبي النفسي لنظريته لتجربة فرضياته بشكل تجريبي. أكد أن الشخصية متكونة من أربع سمات رئيسية وهي: الانبساطية، العصائية، الذهانية والمرأةة. وقد استخدم أيزنك في وصف شخصيته مفهومين أساسيين هما السمة والنمط ومدى الارتباط بينهما في توضيح السلوك، وحدد أيزنك النمط بأنه مجموعة من السمات المترابطة، بينما حدد السمة أنها مجموعة من الأفعال السلوكية المترابطة، أو مجموعة من الميول الفعلية المترابطة، وأنه من خلال العلاقة بين المفهومين تمكن أيزنك من تنظيم السلوك الإنساني الذي يتم في أربعة مستويات (Eysenck & Eysenck, 1975).

هذا وقد اهتم العديد من الباحثين في مجال علم نفس الشخصية بتحديد المكونات الأساسية للشخصية الإنسانية، وقد تم التوصل إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الشخصية الفلسطينية، وذلك بعد الاطلاع ومراجعة العديد من الدراسات السابقة، حيث هدفت دراسة حامد (2003) إلى التعرف على سمات الشخصية - العقلية - لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وتحديد علاقة هذه السمات بكل من الجنس، الكلية، مكان السكن، المعدل التراكمي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، ودخل الأسرة الشهري. كشفت النتائج عن عدم وجود

فروق دالة إحصائية في جميع سمات الشخصية - العقلية - لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الكلية، بينما كانت الفروق دالة إحصائية على بعض سمات الشخصية العقلية تبعاً لمتغير الجنس، مكان السكن، المعدل التراكمي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، ودخل الأسرة الشهري. بالنسبة لدراسة خماش (2007) فقد هدفت إلى التعرف على أبعاد الشخصية لطلبة الدبلوم المهني في قطاع غزة، وتحديد الفروق لأبعاد الشخصية تبعاً لمتغيرات التخصص، الجنس، الكلية، مستوى تعليم الأب والأم، ودخل الأسرة الشهري. كشفت النتائج أن مستوى سمات الشخصية المقاسة لدى عينة الدراسة كانت عالية في الانبساطية والعصابية والكذب، ومنخفضة، في الذهان، كما توصلت أيضاً بوجود فروق دالة إحصائية في بعض أبعاد الشخصية تعزى لمتغيرات الجنس (العصابية والمراعاة لصالح الإناث، والذهانية لصالح الذكور، أما الانبساطية فلم توجد فروق). كما وجدت فروق في الانبساطية والمراعاة، أما العصابية والذهانية فلم توجد فروق تعزى للتخصص الدراسي، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات بعض أبعاد الشخصية تعزى لمتغيرات المستوى الاقتصادي والدخل الشهري. أما دراسة زيدان (2011) فهدفت إلى معرفة سمات الشخصية لدى معلمي التعليم المساند في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهة نظر المشرفين على عملهم من مديري المدارس معلمي مبحثي (اللغة العربية، الرياضيات)، وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل: العمر، والمنطقة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مبحثي اللغة العربية والرياضيات في وكالة الغوث في الضفة الغربية.. من أهم ما أظهرته النتائج هو عدم توفر سمات الشخصية بمجالاتها الثلاثة لدى عينة الدراسة إلا بمقدار بسيط وجاء ترتيبها تنازلياً كالآتي: السمات الوجدانية، ثم السمات المعرفية، ثم السمات النفس حركية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الذكور و لمتغير المنطقة لصالح منطقة الخليل، و لمتغير الخبرة لصالح من تزيد خبرته عن عشرة سنوات. وأجريت دراسة شامية (2016) في فلسطين (غزة)، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السمات الشخصية والتكيف النفسي وأبرز السمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهان، الجاذبية الاجتماعية) وكذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر هذه السمات الشخصية في التكيف النفسي لدى المراهقين المهتمة بيوهم في قطاع غزة. بينت الدراسة أن مستوى سمات الشخصية مرتفع و أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى عال من التكيف النفسي. النتائج أظهرت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

يعتبر موضوع الشخصية من بين أهم المواضيع التي اهتم به الباحثون في المجال السيكولوجي وذلك من خلال ربطه بجملة من المتغيرات المحيطة بالفرد سواء كانت متغيرات نفسية، اجتماعية أو تربوية وذلك بهدف استخبار ردود أفعاله واستجاباته وسلوكه. ولكي تكتمل شخصية الفرد وتنضج، يمر بمراحل نمو مختلفة وذلك من الولادة حتى الشيخوخة.

خذه المراحل الزمنية والعمرية هي التي تشكل شخصيته وذلك من خلال مراحل التنشئة الاجتماعية وخصوصيات النمو وشروطه، ونظرا لعنصر الفروق الفردية فان الشخصية تختلف من فرد لآخر، ويرجع ذلك إلى جملة من السمات أو الأبعاد التي تطبع كل شخصية وتجعلها متفردة في سلوكها وتفاعلها ومعاملاتها وحتى في معاشها النفسي (ربيع، 2013).

بناءً على ذلك يتناول بحثنا الحالي دراسة سمات الشخصية المتوارثة المرتبطة بالانبساطية، العصائية، الذهانية والمراعاة لدى عينة من اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس. حيث تتحكم جملة من سمات الشخصية بميكلة الحياة النفسية للفرد والتي بذاتها تقوم بتسيير وتنظيم سلوكه واستجاباته الداخلية والخارجية. كل سمة من هذه السمات لديها مدلولها النفسي، الانفعالي والاجتماعي وتدفعه دوما نحو الاستجابات التي تؤمن له التوافق والتكيف.

و نتيجة لما سبق تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية: ما مدى انتشار سمات الشخصية المتوارثة للاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس و هل توجد فروق بين السمات في ضوء متغيرات الجنس، والمخيم و الحالة المدنية؟

تهدف الدراسة إلى:

1. الكشف عن مدى انتشار سمات الشخصية المتوارثة في البيئة العربية وبالأخص في البيئة الفلسطينية على اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس.
2. الكشف عن الفروق بين سمات الشخصية المتوارثة في ضوء متغيرات الجنس، والمخيم والحالة المدنية للاجئين الفلسطينيين.

تتمثل أهمية الدراسة في محاولة إلقاء مزيد من الضوء على موضوع سمات الشخصية والتأصيل النظري و التطبيقي لهذا الموضوع في مجال الصحة النفسية في المجتمع الفلسطيني. كما نود التأكيد على ندرة القيام بمثل هذه الدراسة والتي تأتي كبحت فريد من نوعه في تناول مثل هذا الموضوع ، حيث يعتبر علم النفس علم مسير لخدمة الإنسان، والشعب الفلسطيني لا يملك الكثير من الموارد المادية، ولكن يملك الانسان القادر على العطاء المتواصل، تلك العقول الفلسطينية إذا ما تم استثمارها في الطريق الصحيح عندها نكون قادرين على بناء دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وعليه فان أهمية الدراسة تنبع من أهمية الانسان، ويمكن اجمال أهمية الدراسة في النقاط التالية.

- المساهمة في مجال علم النفس والصحة النفسية في العالم عامة وفي فلسطين خاصة.
- مساعدة الأخصائي النفسي العامل في مجال الصحة النفسية في كيفية التعامل مع سمات الشخصية الفلسطينية.
- إثراء المناهج ومراجع الدراسات النفسية فيما يتعلق بسمات الشخصية.
- الكشف عن مدى خطورة الأحداث اليومية في فلسطين في بناء الشخصية الفلسطينية.
- القدرة على التنبؤ بسلوك الأجيال الفلسطينية القادمة.
- التعرف على البنية النفسية التي وصلت إليها الشخصية الفلسطينية.
- ضبط وتيرة السمات التي قد تؤدي الى أمراض نفسية.
- استخلاص نقاط الضعف ونقاط القوة في الشخصية الفلسطينية.
- تعتبر هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسة الشخصية الفلسطينية العامة.

1. الطريقة والإجراءات:

1.2. مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع الأفراد أو العناصر التي تعاني من مشكلة الدراسة أو ذات علاقة بها، وتسعى الباحث إلى تعميم نتائجها عليها، وبذلك فإن المجتمع في هذه الدراسة هو جميع سكان المخيمات في مدينة نابلس خلال العام الدراسي (2020)، والبالغ عددهم (56982) موزعين على كافة المخيمات في محافظة نابلس.

الجدول رقم (1): توزيع العينة حسب الوزن النسبي للتوزيع المجتمعي الأصلي للدراسة

المخيم	عدد السكان	حجم العينة
بلاطة	28,44	210
عسكر	20,23	150
عين بيت الماء	8,24	60

ومن ثم تم توزيعها على أفراد المخيمات، حيث تم توزيع (420) استبيان وكان عدد الاستبيانات التي تم استردادها وأجرى عليها التحليل الإحصائي (415) استبانة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة.

الجدول رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المخيم، العمر، الجنس، الحالة المدنية و المستوى التعليمي.

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
المخيم	عسكر	150	36.14
	العين	57	13.73
	بلاطه	208	50.13
	المجموع	415	100.0
العمر	20-34 ابن	138	33.3
	50-35 اب	150	36.1
	65-50 جد	127	30.6
	المجموع	415	100.0
الجنس	ذكر	213	51.3
	انثى	202	48.7
	المجموع	415	100.0
المستوى التعليمي	غير متعلم	57	13.7
	استطيع القراءة والكتابة	49	11.8
	ابتدائي	30	7.2
	ثانوي	129	31.1
	بكالوريوس	96	23.1
	دبلوم	35	8.4
	ماجستير	12	2.9
	دكتوراه	7	1.7
	المجموع	415	100.0
	الحالة المدنية	متزوج	224
أعزب		113	27.2
مطلق		26	6.3

11.8	49	أرمل	
.7	3	أخرى	
100.0	415	المجموع	

2.2. أداة الدراسة:

قام الباحث بالاعتماد على مقياس أيزنك (1975) لسمات الشخصية. شملت الاستبانة عنوان الدراسة، كما احتوت مقدمة الاستبانة على مجموعة من العناصر التي تحدد هدف الدراسة، إضافة إلى فقرة تشجع المبحوثين إلى تقديم المساعدة وتحري الدقة في تعبئة الاستبانة. كما شمل جزء ثان من الاستبانة على البيانات الشخصية والمهنية لأفراد عينة الدراسة.

مقياس ايزنك: يعتبر مقياس أيزنك للشخصية من أهم مقاييس الشخصية متعددة العوامل حيث تقيس أكثر من جانب في الشخصية. وقد نشرت لأول مرة عام 1964م ثم صدرت النسخة المعدلة منها عام 1975م، تتميز عبارات المقياس ببساطة صياغتها بحيث يمكن أن يستوعبها الأشخاص محدودي الذكاء والتعليم، كما أن مقياس الكذب فيه يحدد الأشخاص الذين يعطون عن أنفسهم صورة يغلب عليها التحريف. حيث يعتبر مقياس أيزنك للشخصية احدي أهم الأدوات التي صممت لمقياس الشخصية من قبل هانز أيزنك وسييل أيزنك (Hans Eysenck and sibel Eysenck)، ويعد هذا المقياس الوليد الطبيعي لنظرية أيزنك في الشخصية وتعبيرا عن المفاهيم الأساسية التي تركز عليها، حيث انطلق أيزنك في تصميمه للمقياس من مفهومين رئيسيين ارتكزت عليهما نظريته في الشخصية هما الانبساط والعصابية (مخائيل، 2006). ظهر المقياس بصورته الأولى عام (1975) وظهرت مراجعة وصورة جديدة له عام (1985) وهي صورة معدلة ومحسنة وتكونت من 100 بند على أربعة مقاييس فرعية هي: (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب)، وقد تم أيضا تطوير الصورة القصيرة لمقياس أيزنك للشخصية المراجع بعد الانتهاء من اعداد مقياس أيزنك المراجع، وقد تضمنت الصورة القصيرة من 48 بندا اختيرت من البنود المئة التي تألف منها المقياس المراجع وبمعدل 12 بندا لكل مقياس فرعي، وكان الهدف من اعداد هذه الصورة توفير أداة يمكن استعمالها حين لا يسمح الوقت باستعمال المقياس المراجع (مخائيل، 2006).

وعلى البيئة الفلسطينية طورها (بريغيث، 2000) حيث تكونت قائمة أيزنك من (57) فقرة موزعة على أبعاد الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) حيث خصص لبعده الانبساطية (14) فقرة، كما خصص لبعده العصابية (20)، وخصص لبعده الذهانية (16) فقرة، وخصص لبعده الكذب (7) فقرة والجدول التالي يبين توزيع فقرات المقياس على أبعاده المختلفة.

3.2. صدق الاستبانة:

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية، حيث تم عرضها على مشرفة الدراسة وتم التعديل سواء بالحذف أو الإضافة، حيث تم التغيير في صياغة بعض الفقرات، وإضافه بعضها، وفي ضوء الملاحظات التي تقدمت بها المشرفة من حيث: صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للاستبانة، وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية.

4.2. ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والجدول الآتي يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

الجدول رقم (3): معاملات الثبات لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية

رقم المجال	المجال	معامل الثبات
1	الذهانية	0.88
2	الانبساطية	0.85
3	العصائية	0.77
4	الكذب	0.83

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الثبات لمجالي الاستبانة كانت عالية حيث بلغ معامل الثبات على المجال الأول (0.88) وعلى المجال الثاني (0.77)، وعلى المجال الثالث (0.77) وعلى المجال الرابع (0.82) وهي معاملات ثبات عالية وتفي بأغراض هذه الدراسة.

4.2. إجراءات الدراسة:

تم إجراء الدراسة وفق الخطوات الآتية:

أ. تحديد مجتمع الدراسة من خلال الاسترشاد بسجلات وزارة الداخلية وزيارة ميدانية إلى مدير وكالة الغوث في كل مخيم.

ب. تحديد واختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية.

ت. إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

ث. توزيع الأداة على عينة الدراسة من افراد المخيمات في مدينة نابلس إذ تم توزيع (420) استبانة واسترد منها (415) استبانة.

ج. قام الباحث بمراجعة الاستبانات المعبأة والعمل على ترميزها.

ح. إدخال البيانات إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتفريغ إجابات أفراد العينة.

خ. استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، وإصدار التوصيات بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها.

2. نتائج الدراسة:

1.3. انتشار سمات الشخصية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل من سمه من سمات الشخصية من اجل تحديد أكثرها انتشاراً.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى انتشار سمات للاجئين الفلسطينيين في مخيمات

اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الذهانية	0.585	0.170
2	الانبساطية	0.614	0.166
3	العصائية	0.596	0.151
4	المراءاة	0.586	0.215

يشير الجدول (4) إلى مدى انتشار سمات الشخصية المتوارثة بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس حيث كانت أكثر سمه انتشاراً سمه الانبساطية حيث حصلت على متوسط حسابي (0.614) وتأتي في المرحلة الثانية من حيث الانتشار سمه العصائية حيث بلغت (0.596) وتأتي في المرحلة الثالثة سمه الكذب حيث بلغت (0.586) وكما أتت في المرحلة الأخيرة سمه الذهانية والتي حصلت على متوسط حسابي (0.585).

2.3. الفروق بسمات الشخصية المتوارثة بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس:

دراسة الفروق بين سمات الشخصية المتوارثة بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس. تعزى لكل من متغيرات الجنس، المخيم والحالة المدنية، ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

أ. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين سمات الشخصية المتوارثة بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية فقد تم استخدام اختبار (ت) (Independent sample T-test) لعينتين مستقلتين.

الجدول رقم (5): نتائج اختبار T-test للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين سمات الشخصية بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس تعزى لمتغير الجنس.

الدلالة (P)	قيمة (ت)	أنثى (202=N)		ذكر (213=N)		مجالات الدراسة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.000	3.926	0.16773	0.5523	0.16832	0.6171	الذهانية
0.000	4.478	0.16468	0.5778	0.16027	0.6492	الانبساطية
0.134	1.502	0.14053	0.5854	0.16128	0.6077	العصابية
0.000	3.864	0.20409	0.5453	0.21943	.6258	الكذب
0.000	4.515	0.12783	0.5652	0.14105	.6250	الدرجة الكلية

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يتضح من الجدول (5)، أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين سمات الشخصية المتوارثة بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس تعزى لمتغير الجنس، وذلك على كافة مجالات الدراسة عدا المجالات الخاصة بالشخصية العصابية، حيث كانت قيم مستوى الدلالة على المجالات كافة

والدرجة الكلية عدا المجال الثالث (0.00) وجميع هذه القيم أقل من مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس أي أن هناك فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالشخصية المتوارثة وهذه الفروق لصالح الذكور.

ب. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين سمات الشخصية المتوارثة بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس تعزى لمتغير المخيم.

و لفحص الفرضية فقد استخدمت الباحث تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للعينات، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين رقم (6) و(7) الآتيين:

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية المتوارثة بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس تبعاً لمتغير المخيم.

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذهانية	مخيم عسكر	150	.5650	.17392
	مخيم العين	57	.5887	.13672
	مخيم بلاطه	208	.5983	.17242
	المجموع الكلي	415	.5855	.17093
الانبساطية	مخيم عسكر	150	.6276	.14886
	مخيم العين	31	.5737	.12709
	مخيم بلاطه	234	.6114	.18012
	المجموع الكلي	415	.6145	.16613
العصابية	مخيم عسكر	150	.6027	.13595
	مخيم العين	31	.5371	.11472
	مخيم بلاطه	234	.6011	.16401
	المجموع الكلي	415	.5969	.15177
الكذب	مخيم عسكر	150	.5638	.21503
	مخيم العين	31	.5346	.20855

.21518	.6081	234	مخيم بلاطه	الدرجة الكلية
.21564	.5866	415	المجموع الكلي	
.12351	.5898	150	مخيم عسكر	
.10791	.5585	31	مخيم العين	
.14915	.6047	234	مخيم بلاطه	
.13790	.5959	415	المجموع الكلي	

يُتضح من خلال الجدول (6) وجود فروق في الأوساط الحسابية لفئات متغير المخيم، حيث كانت أعلى الأوساط الحسابية لصالح فئة مخيم بلاطه وأقلها لمخيم العين، وللتحقق فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول رقم (7): نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق لسمات الشخصية المتوارثة بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس تبعاً لمتغير المخيم.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الذهانية	المربعات بين الفئات	0.102	2	0.051	1.746	0.176
	المربعات الداخلية	11.994	412	0.029		
	المجموع الكلي	12.096	414			
الانبساطية	المربعات بين الفئات	0.080	2	0.040	1.445	0.237
	المربعات الداخلية	11.346	412	0.028		
	المجموع الكلي	11.425	414			
العصابية	المربعات بين الفئات	0.120	2	0.060	2.624	0.074
	المربعات الداخلية	9.416	412	0.023		
	المجموع الكلي	9.536	414			
الكذب	المربعات بين الفئات	0.270	2	0.135	2.926	0.055
	المربعات الداخلية	18.982	412	0.046		

			414	19.252	المجموع الكلي	
0.172	1.771	0.034	2	0.067	المربعات بين الفئات	الدرجة الكلية
		0.019	412	7.805	المربعات الداخلية	
			414	7.873	المجموع الكلي	

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يتبين من الجدول (7) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين سمات الشخصية المتوارثة بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس تعزى لمتغير المخيم على كافة المجالات والدرجة الكلية حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (0.17) وهذه القيم أكبر من القيمة المحددة بالفرضية (0.05) ولهذا السبب نرفض الفرضية المتعلقة بمتغير فئة المخيم.

ت. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين سمات الشخصية المتوارثة بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس تعزى لمتغير الحالة المدنية.

و لفحص الفرضية فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للعينات، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين رقم (8، 9) الآتيين:
الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية المتوارثة بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس تبعاً لمتغير الحالة المدنية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير	المجالات
0.16310	0.5988	224	متزوج	الذهانية
0.18388	0.5990	113	أعزب	
0.16628	0.6274	26	مطلق	
0.13971	0.4745	49	أرمل	
0.13010	0.5417	3	أخرى	
0.17093	0.5855	415	المجموع الكلي	
0.17500	0.6218	224	متزوج	الانبساطية

0.15196	0.6410	113	أعزب	
0.12008	0.6346	26	مطلق	
0.14004	0.5073	49	أرمل	
0.14286	0.6429	3	أخرى	
0.16613	0.6145	415	المجموع الكلي	
0.15753	0.5978	224	متزوج	العصائية
0.14323	0.6124	113	أعزب	
0.13290	0.6385	26	مطلق	
0.14198	0.5378	49	أرمل	
0.15000	0.5500	3	أخرى	
0.15177	0.5969	415	المجموع الكلي	الكذب
0.22008	0.5899	224	متزوج	
0.21219	0.5980	113	أعزب	
0.22699	0.6099	26	مطلق	
0.18985	0.5248	49	أرمل	
0.24744	0.7143	3	أخرى	
0.21564	0.5866	415	المجموع الكلي	الدرجة الكلية
0.13849	0.6021	224	متزوج	
0.13623	0.6126	113	أعزب	
0.12121	0.6276	26	مطلق	
0.11945	0.5111	49	أرمل	
0.15046	0.6122	3	أخرى	
0.13790	0.5959	415	المجموع الكلي	

يُتضح من خلال الجدول (8) وجود فروق في الأوساط الحسابية لفئات متغير الحالة المدنية، حيث كانت أعلى الأوساط الحسابية لصالح مطلق، وقلها أرمل، وللتحقق فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى

مستوى الدلالة الإحصائية، استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول رقم (9): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة سمات الشخصية المتوارثة بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس تبعاً لمتغير الحالة المدنية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الذهانية	المربعات بين الفئات	11.381	410	.028		
	المربعات الداخلية	12.096	414			
	المجموع الكلي	.667	4	.167	6.357	0.000
الانبساطية	المربعات بين الفئات	10.758	410	0.026		
	المربعات الداخلية	11.425	414			
	المجموع الكلي	0.250	4	0.063	2.762	0.027
العصابية	المربعات بين الفئات	9.286	410	0.023		
	المربعات الداخلية	9.536	414			
	المجموع الكلي	0.267	4	0.067	1.444	0.219
الكذب	المربعات بين الفئات	18.984	410	0.046		
	المربعات الداخلية	19.252	414			
	المجموع الكلي	0.419	4	0.105	5.768	0.000
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	7.453	410	0.018		
	المربعات الداخلية	7.873	414			
	المجموع الكلي	11.381	410	0.028		

*دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يتبين من الجدول (9) ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين سمات الشخصية بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس تعزى لمتغير الحالة المدنية على كافة المجالات والدرجة الكلية عدا المجال الثالث حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (0.219) وهذه القيم أكبر من القيمة المحددة بالفرضية (0.05) ولهذا السبب تم قبول الفرضية بالنسبة لمجالات (الذهانية، الانبساطية، الكذب)

بينما تم رفض المجال الثالث (العصائية)، ولتحديد أي من فئات الحالة المدنية كانت الفروق استخدم الباحث اختبار (LSD) للمقارنة بين المتوسطات، ونتائج الجدول (10) تبين ذلك:

الجدول رقم (10): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية في سمات الشخصية المتوارثة بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس تعزى لمتغير الحالة المدنية.

المقارنات	متزوج	أعزب	مطلق	أرمل	أخرى
متزوج		0.01051-	0.02552-	0.0909**	0.01013-
أعزب			0.01501-	0.1015**	0.00038
مطلق				0.1165**	0.0153
أرمل					0.10112-

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يتضح من خلال الجدول رقم (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات متغير الحالة المدنية حيث كانت الفروق على النحو الآتي: بين (المتزوج والأرمل) ولصالح المتزوج، بين (الأعزب والأرمل) ولصالح الأعزب وبين (المطلق والأرمل) ولصالح المطلق.

3. مناقشة النتائج:

ساهمت الدراسة الى التعرف على مدى انتشار سمات الشخصية المتوارثة بين اللاجئين الفلسطينيين بمخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس من حيث متغير الجنس، والحالة المدنية والمخيم والكشف عن الفروق في ضوء هذه المتغيرات. من حيث الانتشار توصلت نتائج البحث الى أن السمة الأكثر انتشاراً بين عينة البحث الرئيسية هي سمة "الانبساطية"، تليها سمة "العصائية" في المرتبة الثانية، جاءت سمة الكذب (المراءاة) في المرتبة الثالثة، بينما جاءت سمة "الذهانية" في المرتبة الأخيرة. تتفق دراسة خماس (2007) مع دراستنا حيث هدف الباحث الى التعرف على أبعاد الشخصية لطلبة الدبلوم المهني في قطاع غزة و تقاربت مع نتيجة سمة الانتشار حيث كشفت النتائج أن مستوى سمات الشخصية لدى عينة الدراسة كانت عالية في الانبساطية و العصائية والكذب ومنخفضة بسمة الذهانية. كما أظهرت دراستنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الإناث والذكور لصالح الذكور، وذلك بجميع سمات الشخصية، ماعدا سمة "العصائية". من ناحية وجود الفروق حسب متغير الجنس اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسات متعددة ولكن اختلفت مع البعض من نواحي أخرى، حيث توافقت نتيجة الدراسة مع دراسة الشايب (1998)، الذي وجد فروقاً بين الذكور والإناث في سمات الشخصية، ودراسة ابو ناهية (1997) التي أكدت

وجود فروق بين سمات الشخصية حسب متغير الجنس ولكن لصالح الإناث وليس لصالح الذكور، ودراسة حامد (2003) و دراسة خمّاش (2007) اللتان أكدتا وجود فروق بين مختلف السمات لصالح الذكور بالنسبة لسمة "الذهانية" ولصالح الإناث بالنسبة لسمة "العصابية" و "المراءة"، أما بالنسبة لسمة "الانبساطية" فلم توجد فروق. بينما اختلف نتائجنا مع نتائج دراسة ملحم (2010) و زيدان (2011) حيث أكدت نتائجهما عدم وجود فروق بسمات الشخصية تبعا لمتغير الجنس.

من ناحية متغير المخيم، بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بسمات الشخصية المتوارثة بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطيني في مدينة نابلس. اختلفت هذه النتيجة مع دراسة حامد (2003) حيث كانت الفروق دالة إحصائيا بين بعض سمات الشخصية تبعا لمكان السكن، وهنا من المتوقع وجود اختلاف بالنتائج نظرا لتنوع مكان سكن عينات دراسته، حيث أن أفراد عينات الدراسة الحالية هم جميعا من سكان المخيمات وبالتالي هناك تشابه كبير بينهم من ناحية البيئة المعيشية.

من حيث متغير الحالة المدنية أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بسمات "الانبساطية"، و "الذهانية"، و "المراءة" بين اللاجئين الفلسطينيين حيث بينت الدراسة وجود فروق بين المتزوج والأرمل لصالح متزوج، وبين الأعزب والأرمل لصالح الأعزب، وبين المطلق والأرمل لصالح المطلق. وهنا تجدر الإشارة إلى عدم وجود فروق في مجال "العصابية" تبعا للحالة المدنية بينما توجد في باقي المجالات.

الخلاصة:

بينت الدراسة ضرورة التعمق البحثي و الميداني بسمات الشخصية الفلسطينية، مما قد يساعد على فهم سلوك الأفراد، ومعرفة أثرها على استراتيجيات التكيف والتعامل مع ضغوطات الحياة بمخيمات اللجوء، و ضرورة وضع برامج إرشادية وقائية تساهم في خفض درجات السمات التي قد تؤدي إلى الأمراض النفسية.

بهدف التعمق البحثي والوصول إلى نتائج علمية أعمق وأشمل ببحوث مستقبلية، من بين التوصيات البحثية التركيز على الفروق المتوقعة بسمات الشخصية الموروثة حسب متغير العمر وبالتحديد الجيل في مختلف الجنسين، كما نوصي بعمل دراسة معمقة تستهدف اللاجئين الفلسطينيين بجنس معين، و البحث عن الفروق بنفس العائلة. إضافة إلى ذلك اقتصرت الدراسة على عينة من اللاجئين الفلسطينيين في فلسطين، بينما بالإمكان عمل دراسة أشمل على اللاجئين في الدول العربية أينما كانوا.

المراجع:

1. بديل، إحصاء اللاجئين الفلسطينيين، 2001-2002 (يصدر في أيار 2003)
2. العنزي، فريح عويد (2001): المكونات الفرعية للثقة بالنفس والحجل، (دراسة ارتباطية عملية)، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 29، العدد 3، جامعة الكويت، الكويت.
3. عبد الخالق، أحمد، (1991)، "اختبار آيزنك للشخصية"، (كراسة التعليمات)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
4. سيلامي، يوسف، (2000)، "الشخصية"، القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر.
5. شامية، محمود سليمان، (2016)، سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
6. حامد، سامر، (2003)، سمات الشخصية العقلية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
7. خماش، أحمد، (2007)، أبعاد الشخصية لطلبة الدبلوم المهني في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
8. شامية، محمود سليمان، (2016)، سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
9. ميخائيل، امطانيوس، (2005)، "القياس النفسي"، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.
10. زيدان، ر، (2011)، السمات الشخصية لدى معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية من وجهة نظر المشرفين على عملهم في المدرسة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
11. عبدات، ر، (2002)، العلاقة بين السمات الشخصية والروح المعنوية لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين.
12. Munjiza، J.، Britvic، D.، Radman، M.، & Crawford، M. J. (2017). Severe war-related trauma and personality pathology: a case-control study. *BMC psychiatry*, 17(1)، 100.
13. Eysenck، H.J.، Eysenck، S.B.G.، 1975. Manual of the Eysenck Personality Questionnaire. Hodder and Stoughton، London